

فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض سلوك العناد لدى طالبات مرحلة المراهقة المبكرة

جهاد سليمان القرعان، خولة شفيق العتيلى *

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض سلوك العناد لدى طالبات مرحلة المراهقة المبكرة في مدرسة محي الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء المزار الجنوبي، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2011/2012، وتكونت عينة الدراسة من (15) طالبة من الطالبات في مرحلة المراهقة المبكرة في الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر، تم اختيارهن بالطريقة القصدية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس سلوك العناد المكون (من 35 فقرة) وتم بناء برنامج إرشادي قائم على العلاج المعرفي- السلوكي. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج في خفض سلوك العناد لدى الطالبات المراهقات أفراد عينة الدراسة، وكذلك تبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج في خفض سلوك العناد لدى الطالبات يعزى لمتغير الصف ولصالح الصفين السابع والثامن على التاسع والعاشر.

الكلمات الدالة: برنامج إرشادي جمعي، العلاج المعرفي السلوكي، المراهقة المبكرة، العناد.

المقدمة

يعد العلاج المعرفي السلوكي Cognitive Behavior Therapy أسلوباً علاجياً يهدف إلى المحافظة على كفايات تعديل السلوك باستخدام الأنشطة المعرفية للفرد من أجل التعامل مع السلوك، ويمثل العلاج المعرفي السلوكي المنهجية المتمثلة في التطورات الحديثة في علم النفس التجريبي، وهي تتضمن الأساليب المعرفية والسلوكية (عريبات، 2007).

وقد بدأ العلاج المعرفي السلوكي في بداية السبعينات، وكان أول من اهتم به أنصار التعلم الاجتماعي، حيث أن تغيير الأفكار اللاعقلانية للمسترشدين كان الهدف الرئيسي لكثير من المعالجين، ومن أشهرهم ألبرت اليس (Ellis) مؤسس مدرسة العلاج العقلي العاطفي (Rational Emotive Therapy)، حيث أن هنالك تشابه بين مدرسته ومدرسة العلاج السلوكي (Freeman & Green, 1987).

وقد ميز اليس (Ellis) بين العلاج المعرفي والعلاج السلوكي، فالإتجاه المعرفي يرى إن الأحداث في حد ذاتها لا تؤدي إلى المشاعر والسلوكيات المضطربة، وإنما الطريقة التي يفسر بها الفرد تلك الأحداث، وقد افترض الإتجاه المعرفي أن

تغير طريقة التفكير يمكن أن ينجم عنه تغير في المشاعر والسلوك، أما الإتجاه السلوكي يهتم بالفرد من وجهة نظر آلية، ويهتم أيضاً بالمدخلات والمخرجات، (Sdrow, 1992). كما يعتبر الإتجاه السلوكي المعرفي إتجهاً حديثاً نسبياً يعمل على الدمج بين العلاج المعرفي بمفاهيمه وأساليبه والعلاج السلوكي بما يتضمنه من فنيات، لمعالجة السلوكيات غير السوية (محمد، 2000).

ويرى بيك (Beck) مستحدث العلاج المعرفي السلوكي أن طبيعة الاستجابة الانفعالية أو الاضطراب الانفعالي لشخص ما تتوقف على مدى إدراكه للحدث، بالنسبة لمجاله الشخصي، الذي يتكون من مجموعة من الأشياء التي لها أهمية خاصة، ومن بينها رؤيته لذاته وعالمه ومستقبله، وتستند نظرية بيك (Beck) المعرفية للسلوك المختل وظيفياً، إلى الافتراضات التالية:

- 1- إن الاضطرابات النفسية قد تم الإبقاء عليها عن طريق نماذج تفكير محرفة، ومختلة وظيفياً.
- 2- إن التشويهات المعرفية تعكس وجهة نظر غير واقعية، وسالبة بشكل كبير عن كل من الذات والعالم والمستقبل.
- 3- إن المعارف المختلة وظيفياً قد تبدو للآخرين غير واقعية، ولكنها تكون متناسقة مع وجهات نظر المسترشد الشخصية عن الواقع.
- 4- من الناحية الإكلينيكية، تكون التشويهات المعرفية المزعجة قد تم استنارتها غالباً عن طريق أحداث الحياة غير

* قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة؛ وزارة التربية والتعليم. تاريخ استلام البحث 2015/4/2، وتاريخ قبوله 2015/8/5.

المثير.

أما فيما يتعلق بالمرافقة المبكرة ففي هذه المرحلة يعاند المراهق حيث يطلق عليه المراهق المحتج أو الراض (The Rebeuron Adolescent) الذي يكون على شكل الجدل والنقاش الذي لا ينتهي، أو رفض أوامر الكبار، بالإضافة إلى عدم إتباع القوانين في البيت والدراسة، وقد يصل المستوى فعل عكس ما يطلب منه، ومضايقة الآخرين من خلال تصرفات مستنفة أو ألفاظ غير مهذبة في الحوار، كما تسهل استشارته من قبل الآخرين، وعندما يشتد العناد وتطول مدته ويؤثر على أداء الشخص الطبيعي الوظيفية، يعد بهذة الحالة مشكلة نفسية، وهو أحد الاضطرابات النفسية المصنفة التي يعاني منها الأطفال والمراهقين (أبو أسعد والغريز، 2012). حيث أظهرت نتائج الدراسة الخراشي (1993) بأن أكثر المشكلات النفسية شيوعاً لدى طلبة المرحلتين الثانوية والمتوسطة بالرياض: الخوف والغضب، والخجل، والحساسية الزائدة. وهذا ما أكدته دراسة الفريخ (2008) بأن الطالبات المراهقات في المرحلة الثانوية يعانين من العناد وسهولة الاستتارة والحساسية الزائدة. وبذات السياق يبين الجسماني والطحان المشار اليهما في العصيمي (2009) أن من أكثر المشكلات شيوعاً لدى المراهقون في الإمارات العربية المتحدة هي العناد. الذي يعتبر من السلوكات التي قد يكون لها مردودات سلبية عدة تؤثر في شخصية الفرد وسلوكه، كما أنه قد يؤدي إلى سوء التوافق الذي ينعكس بصورة سلبية على جوانب عديدة منها: القدرات الحقيقية للفرد وتحصيله الأكاديمي ومن ثم يكون الفرد عرضة لمشكلات أخرى، الأمر الذي يؤدي إلى توسع المشكلة وتعمقها (مناتي، 2012). وبذات السياق بين الزغول (2006) أن العناد يأخذ صورة أفعال من التمرد العنيفة والمعاكسة لإرادة الأهل وعلى نحو مقصود ومتعمد، مما يجعل هذا السلوك مشكلة حقيقية تسبب الأذى والإزعاج للأهل وللآخرين.

ومن أسباب العناد كما يشير كل من أبو هدرس (2010)، وتاينان (Tynan, 2003) التربية الضاغطة، والرفقة السيئة، وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط، ونبد الرياضة، والنشاطات الترفيهية، وضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي، والإعاقات الجسمية والصحية، والتأخر الدراسي، وعدم قدرة الوالدين على توجيه أبنائهم، وعدم إشباع المراهقين لحاجاتهم وميولهم، خاصة أن أولياء الأمور يعاملون أبنائهم معاملة تكاد تكون واحدة في مختلف عمرهم وهم بهذا لا يدركون أن الفرد عندما يصل إلى مرحلة المراهقة ويتقدم في العمر تتغير ظروفه الجسمية والنفسية، وهذا المتغير يستلزم تعديلاً في المعاملة وإلا أدى الاستمرار بإتباع نفس المعاملة

الملائمة، بالإضافة إلى أنه قد تم الإبقاء عليها عن طريق الإدراك الثابت للقواعد أو المخططات.

5- إن المخططات توفر الأساس لإنظام وتصنيف وتعميم الخبرات الجديدة، وذكريات الأحداث الماضية.

6- إن المخططات غالباً ما تنمو في مرحلة مبكرة من الحياة، وتتشكل من خلال الخبرات الملائمة (عبود وعبود، 2003).

أما بالنسبة للتعريفات التي تناولت العلاج المعرفي السلوكي فهي متعددة، فقد عرّفه أباطة (2002) على أنه مجموعة من المبادئ والأسس التي تؤثر في السلوك، وهذه المبادئ هي العمليات المعرفية التي لها علاقة بالسلوك المختل وظيفياً، وتعديل هذه العمليات يكون بسيطاً هاماً لإنتاج تغير في السلوك، فالسلوك المختل ناتج عن نماذج تفكير مشوهه. كما عرفه روزنهان وسيلجمان (Rosenhan & Seligman) المشار إليهما في الشطرات (2001) على أنه نوع من أنواع العلاج المهتم بالأساليب السلوكية والمعرفية.

وتمثل نظرية اليس (Ellis) في العلاج العقلي الانفعالي مركز وجوه العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، واستند اليس (Ellis) في بنائه لهذا النموذج على افتراض رئيس، وهو: أن الاضطرابات النفسية هي نتاج التفكير غير العقلاني الذي يتبناه الفرد، لذلك يعتقد إن السبيل إلى الحد من المعاناة النفسية، هو التخلص من أنماط التفكير الخاطئة وغير العقلانية، فهو يرى أن المشكلات النفسية لا تنجم عن الأحداث والظروف وإنما عن التفكير غير العقلاني (عمارة، 2008).

ويعتمد العلاج المعرفي السلوكي على الإقناع الجدلي التعليمي، بما يتضمنه من فنيات عديدة في تقديم منطق العلاج وشرحه للمسترشد، وإقناعه بضرورة الإلتزام في العلاج وقيامه بالدور المطلوب منه، وتوضيح العلاقة بين الأفكار اللامنطقية وبين ما يعاني منه المسترشد، ويتم الإقناع من خلال عملية تعلم وتعليم تستند على العلاقة العلاجية بين المرشد والمسترشد (محمد، 2000).

ويشير كل من بلاك وديهارت (Blake & Dehart, 1995)، وكرومير وكرومير (Cormier & Cormier, 1991) إلى أنه يمكن بشكل عام تقسيم الأساليب المستخدمة في النظرية المعرفية السلوكية إلى: معرفية، ومعرفية سلوكية، وأساليب سلوكية ومن الأساليب المعرفية أسلوب وقف التفكير، وهناك أسلوب العلاج العقلي العاطفي وهو أسلوب معرفي سلوكي، أيضاً أسلوب حل المشكلات، وكذلك أسلوب الضبط الذاتي، كما ويعد أسلوب التحصين ضد التوتر من الأساليب المعرفية السلوكية، أما الأساليب السلوكية فمنها الاسترخاء العضلي، وأسلوب ضبط

بين المجموعتين على الاختبار البعدي للمقياسين لصالح التجريبية.

وقامت داوود (2001) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى فعالية برنامج توجيهي جمعي قائم على الاتجاه العقلاني الانفعالي في خفض التوتر النفسي لطالبات الصف العاشر وتحسين التفكير العقلاني لديهن، حيث تألفت عينة الدراسة من (446) طالبة موزعة على (12) شعبة من شعب الصف العاشر من ست مدارس في عمان، وقد طبقت أدوات الدراسة على جميع أفراد الدراسة وهما مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية، وقائمة التوتر (قياس قبلي وبعدي) ثم طبق البرنامج على المجموعة التجريبية. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية، حيث تحسنت درجة التفكير العقلاني وانخفضت درجة التوتر في خمس من المدارس الست.

أما الدراسة التي قامت بها المطارنة (2000) من أجل التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين، على عينة من (861) طالباً وطالبة من طلبة الصفين التاسع والعاشر الأساسيين في محافظة الكرك. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية والتمرد، حيث أشارت النتائج إلى أن العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى طلبة الصف التاسع أعلى منها لدى طلبة الصف العاشر، وأن العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى الإناث كانت أكثر منها لدى الذكور، وبالنسبة للفروق بين الجنسين في مستوى التمرد فلم تشر النتائج إلى وجود فروق، في حين أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين بالنسبة للضغوط النفسية، حيث كان الذكور أعلى من الإناث.

وهدف دراسة عبد اللطيف (1997) إلى معرفة أثر العلاج العقلاني الانفعالي في خفض العدوانية، والعلاقة بين الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية المدعمة للعدوان وبين السلوك العدواني لدى عينة من المراهقين، بلغت (24) مراهقاً. أثبتت النتائج فعالية البرنامج العلاجي العقلاني الانفعالي في خفض العدوان لدى المراهقين.

أما الدراسات الاجنبية فقد اجري وولر وبولتز ولفيلاند (Woller, Buboltz & Loveland, 2007) دراسة عن الفروق في مستوى التمرد حسب العمر والجنس والعرق، حيث أجريت الدراسة على (3499) من الطلبة الجامعيين بأمريكا. أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين العمر والتمرد النفسي، حيث كان ذوي العمر الأكبر أكثر تمرداً، كما تبين بأن الأفارقة والآسيويين قد سجلوا درجات أعلى على مقياس التمرد النفسي من أقرانهم القوقازيين والأمريكيين الأصليين، كما تبين بأن

إلى إحداث ثورة لدى المراهق ليثبت وجوده في عالمهم (المقدم، 2010). كما يمكن التطرق إلى دور العوامل الوراثية لدى بعض الأسر، أو لعوامل عصبية أو لخلل في كيميائية الدماغ (محمد، 2011). أما فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فقد تبين انه قبل المراهقة، يكون هذا الاضطراب لدى الذكور بشكل أكبر منه مقارنة بالإناث بمعدل (4-1)، وعلى العموم بعد المراهقة فإن نسبة هذا الاضطراب تكون متساوية نسبياً بين الذكور والإناث، وأن هذا الاضطراب يبدأ نوعياً من عمر الثامنة (Wood, 2004). ونسبة انتشاره من (1% - 11%) بمعدل 3% (APA, 2013).

الدراسات السابقة

بعد الإطلاع على الأدبيات السابقة تم عرض الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث، فقد أجرت الشريف (2014) دراسة من أجل التعرف على فعالية برنامج إرشادي جمعي معرفي سلوكي في تعديل مفهوم الذات وخفض مستوى الغضب لدى الأحداث الجانحين، تكونت عينة الدراسة من (60) ذكوراً وإناثاً، قسموا إلى أربع مجموعات، حيث خضعت المجموعتان التجريبيتان لبرنامج إرشادي واحد لتعديل مفهوم الذات والأخرى لخفض مستوى الغضب. أسفرت النتائج إلى تعديل مفهوم الذات وانخفاض مستوى الغضب لدى المجموعتين التجريبيتين، ولم تظهر النتائج أي أثر للنوع الاجتماعي.

وأجريت الخوادة (2012) دراسة بهدف قياس أثر العلاج المعرفي السلوكي في تخفيض الغضب لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي، تكونت عينة الدراسة من (36) طالباً، قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. أشارت النتائج إلى انخفاض درجات الغضب وتحسن استراتيجيات التعامل مع الغضب لدى المجموعة التجريبية.

أما دراسة خواجه (2004) هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى الاتجاه العقلاني الانفعالي، وأسلوب حل المشكلات في خفض الضغوط النفسية التي تواجه الطلاب الموهوبين الذكور في سن المراهقة وتحسين مستوى تكيفهم في المحيط الاجتماعي، حيث تكونت عينة الدراسة من (40) طالباً موهوباً المنتظمين في الصفوف (التاسع والعاشر والحادي عشر) في مدرسة البيوبيل الحاصلين على درجات مرتفعة على مقياس الضغط النفسي، ودرجات منخفضة على مقياس التكيف النفسي، ولقد وزعوا بالتساوي على المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث طبق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية، ثم أعيد تطبيق المقاييس على أفراد المجموعتين. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية

(Woller, 2007)، ودراسة جوبرت (Joubert, 1995)، أما دراسة المطارنة (2000) فبينت عدم وجود فروق في مستوى العناد تعزى لمتغير الجنس، كما أشارت دراسات أخرى إلى أن العناد في مرحلة المراهقة يرتفع بارتفاع العمر كدراسة وولر وبولتز ولفيلاند (Woller, Buboltz, & Loveland, 2007) وعارضتها في ذلك دراسة المطارنة (2000) التي أشارت إلى أن طلبة الصف التاسع أكثر عناداً من طلبة الصف العاشر، أما دراسة بيستشوف (1997) Bischoff فكشفت إلى أن من يتصفون بالعناد يتسمون بمستويات عالية من الصرامة والقسوة، كما أنهم يتسمون بمقاومة شديدة جداً لإتباع إرشادات والمرشدين النفسي.

ويمتددة الدراسات السابقة تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة أثر برنامج علاجي معرفي سلوكي في الحد من مستوى العناد، والذي لم تنطرق إليه أي من الدراسات السابقة بشكل مباشر، كما أن البرنامج تم تطبيقه على الإناث في أولى مراحل المراهقة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعاني طلبة المدارس بشكل عام من مشكلات سلوكية وانفعالية في مرحلة المراهقة ومنها العناد، حيث تزداد هذه المشكلة في مرحلة المراهقة والتي تتزامن نسبياً مع مشكلات أخرى كالغضب والعدوانية، وتأتي مشكلة هذه الدراسة من خلال المنطلقات العلمية والعملية والتي تشكلت من خلال ملاحظات المعلمين والمعلمات للطلبة، وكثرة شكاوهم من تزايد العناد لدى طلبة المدارس المراهقين في المرحلة الأساسية العليا بشكل عام، وعلى الرغم من ذلك، فإن هذه المشكلة تتفاوت بين الطالبات بشكل واضح، ويلاحظ أنها تزداد في بيئات مدرسية معينة، وبالمقابل تقل في بيئات أخرى، وقد أكدت العديد من الدراسات كدراسة داوود (2001)، وخواجة (2004) على فعالية الأساليب العلاجية المختلفة في خفض سلوكيات العناد لدى الأفراد في مرحلة المراهقة المبكرة. لذا ارتأى الباحثان العمل على تصميم برنامج تدريبي لمساعدة الطالبات المراهقات على خفض سلوك العناد لديهن. وبالتالي تتحدد مشكلة الدراسة الحالية بالكشف عن فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج السلوكي المعرفي في خفض مستوى العناد لدى عينة من الطالبات اللواتي يعانين من سلوك العناد؟. وبشكل أكثر تحديداً تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤالين التاليين:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ في متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس العناد البعدي تعزى للبرنامج الإرشادي؟

الذكور كانوا أعلى من الإناث.

وفي دراسة قامت بها بيستشوف (1997) Bischoff هدفت للكشف عن توقعات مقاومة المسترشد أثناء الجلسة الإرشادية، وطبقت الدراسة على عشر مراهقين ممن يتسمون بالتمرد النفسي، وكشفت الدراسة إلى أنهم يتسمون بمستويات عالية من الصرامة والقسوة، كما أنهم يتسمون بمقاومة شديدة جداً لإتباع إرشادات وتوجيهات المرشد النفسي.

أما جوبرت (1995) Joubert أجرى دراسة بهدف معرفة العلاقة بين التمرد النفسي وتقدير الذات، تألفت عينة الدراسة من (111) طالباً وطالبة من طلبة جامعة كاليفورنيا، منهم (69) إناث و(42) ذكور. أشارت نتائج الدراسة إلى أن التمرد النفسي يرتبط ارتباطاً سلبياً مع تقدير الذات، في حين ارتبط التمرد النفسي إيجابياً بالوحدة النفسية، كما تبين أن الذكور كانوا أعلى من الإناث في التمرد النفسي والوحدة النفسية، في حين كانت الإناث أفضل في تقدير الذات.

وأجرى كل من هوكينبيري وبيلنجهام (Hockenberry & Bellingham, 1993) دراسة بحثت العلاقة بين التمرد النفسي والعنف، وطبقت الدراسة على عينة من (213) طالباً وطالبة من جامعة كاليفورنيا منهم (86) طلبة و(127) طالباً. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين التمرد النفسي والعنف، كما تبين وجود فروق بين الجنسين في كل من التمرد النفسي والعنف، حيث سجل الذكور مستوى أعلى في متغيري التمرد النفسي والعنف مقارنة بالإناث.

ولمعرفة موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فقد تناولت بعض الدراسات مشكلات الطلبة في مرحلة المراهقة كدراسة الخراشي (1993) حيث توصلت إلى أن غالبية المشكلات التي يعاني منها المراهقون هي مشكلات نفسية. وتطرق دراسات أخرى إلى الكشف عن فاعلية العلاج السلوكي المعرفي في الحد من المشكلات التي يعاني منها المراهقون كالغضب والقلق كدراسة داوود (2001).

أما بالنسبة لسلوك العناد فتناولت الدراسات علاقته ببعض المتغيرات النفسية كدراسة هوكينبيري وبيلنجهام (Hockenberry & Bellingham, 1993) والتي بحثت في العلاقة بين التمرد النفسي والعنف، ودراسة جوبرت (1995) Joubert التي سعت إلى معرفة العلاقة بين التمرد النفسي وتقدير الذات، ودراسة المطارنة (2000) التي حاولت الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين.

وهناك دراسات تناولت إشارات إلى وجود فروق بين الجنسين في مستوى العناد، حيث كان الذكور أعلى في مستوى العناد كدراسة وولر وبولتز ولفيلاند (Buboltz, & Loveland

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية من الصفوف (السابع، الثامن، التاسع، العاشر) على مقياس سلوك العناد البعدي تعزى للبرنامج الإرشادي؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية باهتمامها بالطالبات اللواتي يعانين من سلوك العناد في مرحلة المراهقة المبكرة، وبأنها ستزود المرشدات والمرشدين التربويين في قطاع التعليم والمدارس ببرنامج عملي وقابل للتطبيق في وقت قصير نسبياً لخفض سلوك العناد لدى الطالبات اللواتي يعانين من العناد في مرحلة المراهقة المبكرة، وبالتالي تدريبهن على استراتيجيات وأساليب التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وأساليب توكيد الذات، والتفكير السليم الذي يجلب للفرد الرضا والسعادة.

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض سلوك العناد لدى طالبات مرحلة المراهقة المبكرة في مدرسة بنات محي الثانوية التابعة إلى مديرية التربية والتعليم في لواء المزار الجنوبي في محافظة الكرك.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

البرنامج الإرشادي: يعرف بأنه عبارة عن مجموعة من الإجراءات والأساليب السيكولوجية المخطط لها من حيث الإعداد والتنظيم والإشراف والتقييم والمتابعة، وتستخدم مع مجموعة معينة من الأفراد وتكون محدودة العدد، ويحدد البرنامج بضوابط إستراتيجية معينة وأدوات خاصة وزمن معين من أجل هدف معين، وذلك حتى يتمكن العاملين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي من استخدامه (أحمد، 1988).

ويعرف إجرائياً لغايات هذه الدراسة بأنه: عدد من الجلسات الإرشادية التي يبلغ عددها ثلاث عشرة جلسة، ومدة كل جلسة خمس وأربعون دقيقة وتتضمن كل جلسة عدداً من الأنشطة والإجراءات الإرشادية المتنوعة، والمستندة إلى الاتجاه المعرفي السلوكي، والذي سوف يطبق على المجموعة التجريبية من الطالبات المرافقات لخفض سلوك العناد لديهن.

العناد: سلوك يظهر عند الفرد على شكل مقاومة علنية أو مستترة لما يطلب منه من قبل الآخرين، وذلك نتيجة شعوره بالقسوة والتسلط، وما يؤدي إليه من عجز عن القيام برد فعل تجاه ذلك (ربيع والغول، 2007). وأما لأغراض الدراسة الحالية فيعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على

مقياس العناد الذي أعد لهذه الغاية.

العلاج المعرفي السلوكي: يعرفه روسنهان وسيلجمان (Rosenhan & Seligman) المشار إليهما في (الشطرات، 2001) على أنه نوع من أنواع العلاج المهتم بالأساليب السلوكية والمعرفية، يهتم في تحديد وتعريف المشكلة ثم اختيار الإجراءات المناسبة لكل مستوى. ويعرف إجرائياً لغايات هذه الدراسة بأنه الأساليب والتقنيات المستمدة من نظرية العلاج المعرفي السلوكي، والتي تم تطبيقها على الطالبات لمساعدتهن على خفض مستوى العناد لديهن.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على الطالبات في مرحلة المراهقة المبكرة في مدرسة بنات محي الثانوية في مديرية التربية والتعليم لواء المزار الجنوبي خلال العام الدراسي 2011/2012م، وكذلك بمدى دقة الاستجابة على فقرات المقياس، وأيضاً بالبرنامج الإرشادي المستخدم.

المنهجية والتصميم

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج التجريبي للمجموعة الواحدة، لملاءمته لأهداف الدراسة في ضوء طبيعة المشكلة ونوع المتغيرات وخصائص عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات في مرحلة المراهقة المبكرة في الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر في مدرسة بنات محي الثانوية التابعة لمديرية تربية المزار الجنوبي في محافظة الكرك، وفقاً لإحصائيات مديرية التربية والتعليم في لواء المزار الجنوبي للعام الدراسي 2011-2012م، والبالغ عددهن (125) طالبة.

الجدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الصف

العدد	الصف
27	السابع الأساسي
25	الثامن الأساسي
27	التاسع الأساسي
46	العاشر الأساسي
125	المجموع

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، حيث طبق المقياس على جميع طالبات المرحلة الأساسية العليا من الصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي)، وبعد

- الإطلاع على أهم المقاييس المستخدمة حول العناد في العديد من الدراسات، كدراسة وولر وبولتز ولفيلاند (Woller, Buboltz, & Loveland, 2007). ودراسة (أبو هدروس، 2010)، ودراسة (المطارنة، 2000).

- الإطلاع على تشخيص العناد حسب DSM-IV-TR لعام (2000).

بعد ذلك تم تشكيل مجموعة من الفقرات إذ بلغ عددها (45) فقرة، حيث خضعت للمراجعة الأولية من قبل الباحثان، وتم اجراء الخصائص السيكمترية للتأكد من الصدق والثبات كما يظهر في الخطوات التالية:

صدق المقياس

تم التحقق من صدق المقياس بثلاث طرق:

صدق المحتوى (الظاهري): وزع المقياس على (10) محكمين من أساتذة جامعة مؤتة من المتخصصين بالإرشاد والتربية الخاصة والقياس والتقويم، وتم الأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم وبنسبة 80% للاتفاق على الإبقاء على الفقرة.

صدق البناء الداخلي: تم التحقق من صدق البناء الداخلي لمقياس العناد من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (25) طالبة تم اختيارهن عشوائياً من طالبات الصفين السابع والثامن من خارج عينة الدراسة والتابعات لمدرسة محي الأساسية الأولى، ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على المقياس والجدول (3) يبين ذلك:

الجدول (3)

صدق البناء الداخلي لمقياس العناد

رقم الفقرة	معامل الارتباط								
1	.382*	8	.411*	15	.378	22	.431*	29	.534**
2	.597**	9	.368	16	.483*	23	.429*	3	.389*
3	.355*	10	.582**	17	.409*	24	.720**	31	.479*
4	.707**	11	.457*	18	.641**	25	.483*	32	.682**
5	.369*	12	.348*	19	.486*	26	.522**	33	.362*
6	.619**	13	.629**	20	.628**	27	.521**	34	.629**
7	.599**	14	.373*	21	.511**	28	.633**	35	.464*

* تعني دالة عند مستوى الدلالة $(0.05 \geq \alpha)$ ** تعني دالة عند مستوى الدلالة $(0.01 \geq \alpha)$

رصد درجات الطالبات على مقياس العناد، تم حصر (31) طالبة حصلن على درجة أكبر من (119) ثم تم ترتيبهن حسب درجاتهن على المقياس تنازلياً ثم أختير (15) طالبة وشكلن مانسبته (12%) من أفراد الدراسة، والجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الصف الدراسي:

الجدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الصف

الصف	العدد
السابع الأساسي	3
الثامن الأساسي	5
التاسع الأساسي	3
العاشر الأساسي	4
المجموع	15

أدوات الدراسة: لإجراء الدراسة وجمع البيانات المتعلقة بها تم استخدام الأدوات الآتية:

مقياس العناد

لإجراء الدراسة تم تطوير مقياس مستوى العناد من قبل الباحثان وذلك من خلال إجراء الخطوات:

- الإطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع العناد وتشكيل مجموعة من الفقرات ذات العلاقة بالموضوع.

(119) كدرجة قطع للمقياس فإذا حصلت الطالبة على درجة (119) فأكثر فهذا يدل على أن لديها مستوى مرتفع من العناد، أما إذا حصلت الطالبة على ما دون (119) فهذا يدل على امتلاكها لمستوى منخفض من العناد، ويمكن توضيحها كما يلي:

عناد مرتفع	*	عناد منخفض
5	4,3	6,2
2,4		8,1

دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
5	4	3	2	1
4 = 1 - 5				
.8 = 5 ÷ 4				
119 = 35 × 4,3				

ثانياً: البرنامج التدريبي:

تم إعداد البرنامج التدريبي، استناداً إلى الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بالموضوع مثل: دراسة داوود (2001)، ودراسة خواجة (2004)، ودراسة عبد اللطيف (1997)، ودراسة لارسون (Larson, 2007)، ودراسة الجعافرة (2010)، ودراسة عربيات (2007). وقد تكون البرنامج بصورته النهائية من (13) جلسة، حيث تم إتباع الخطوات التالية في بناء البرنامج التدريبي:

1. تحديد الهدف من العام من البرنامج، والذي تمثل في إكساب المراهقات بعالمات والمعلومات التي تسهم في خفض العناد لديهن.
2. صياغة محتوى البرنامج، والذي يتكون من مجموعة من الجلسات الإرشادية، المتنوعة والتي تسهم في خفض مستوى العناد.

3. التأكد من شمولية ودقة البرنامج التدريبي، وذلك من خلال عرض البرنامج الإرشادي على خمسة من المحكمين ذوي الاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي وعلم النفس، وتم الأخذ بملاحظاتهم، للتأكد من 45 دقيقة صدق المحتوى للبرنامج المعد لهذه الدراسة. ويوضح الجدول رقم (4) توزيع جلسات البرنامج التدريبي:

يتبين من الجدول (3) أن معاملات صدق البناء الداخلي جيدة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.355-0.707).
صدق المحك التلازمي: تم التحقق من مؤشرات صدق المحك التلازمي من خلال تطبيق مقياس ميرز (Merz (1983) "Questionnaire of Measurement of Psychological Reactance"، المشار إليه في دراسة أبو هديوس (2010)، والذي يقيس سمة مشابهة وهي سمة التمرد، والمكون من (18) فقرة، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات الكلية على مقياس العناد المستخدم في الدراسة مع درجاتهن الكلية على مقياس ميرز، وقد بلغ معامل الارتباط المحسوب بهذه الطريقة (0.91)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق تلازمي جيد.

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

أولاً: باستخدام ثبات الإعادة:

حيث طبق المقياس على عينة بلغت (25) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية من طالبات الصفين السابع والثامن من خارج عينة الدراسة والتابعات لمدرسة محي الأساسية الأولى، وتم رصد درجات الطالبات على المقياس، ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس الطالبات بعد (17) يوماً من التطبيق الأول، وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات على المقياس في التطبيقين بلغ (0.87).

ثانياً: باستخدام ثبات كرونباخ ألفا:

حيث تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لحساب معامل ثبات الاختبار على طالبات العينة الاستطلاعية وبلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0.86).

تصحيح المقياس:

بعد الرجوع لعدد من المختصين في القياس والتقويم التربوي في جامعة مؤتة تم اعتماد الطريقة التالية في تصحيح المقياس: يتم رصد إجابات الطالبات على المقياس والذي استخدم فيه تدرج ليكرت الخماسي، (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً) حيث تأخذ الدرجات (1,2,3,4,5) على الترتيب.

وتكون أعلى درجة يمكن أن تحصل عليها الطالبة على المقياس (175) وأدنى درجة (35)، ولقد تم اعتماد الدرجة

الجدول (4)

توزيع جلسات البرنامج التدريبي

الجلسات	العنوان	الجلسات الإرشادية	مدة الجلسة بالدقيقة
الجلسة الأولى	بناء العلاقة الإرشادية	الاستماع النشط، النمذجة، كسر الجليد	45
الجلسة الثانية	التمهيد والاتفاقات	المناقشة والحوار، الأسئلة المفتوحة	45
الجلسة الثالثة	أسلوب حل المشكلات	التدريب على المهارة، المناقشة والحوار	45
الجلسة الرابعة	أسلوب حل المشكلات	لعب الدور، التغذية الراجعة، التدريب على المهارة	45
الجلسة الخامسة	تغيير مفردات اللغة	المناقشة والحوار، الدعاية والمرح (السخرية من المفردات)	45
الجلسة السادسة	مفهوم الذات الاجتماعية ونموذج ألبرت اليس	لعب الدور، تحليل الأفكار والمشاعر والسلوك	45
الجلسة السابعة	دحض الأفكار اللاعقلانية	الدعاية والمرح، النمذجة والملاحظة	45
الجلسة الثامنة	دحض الأفكار اللاعقلانية	الأسئلة المفتوحة، الدعاية والمرح	45
الجلسة التاسعة	دحض الأفكار اللاعقلانية	المناقشة والحوار، الأسئلة المفتوحة	45
الجلسة العاشرة	التدريب التوكيدي "التعبير عن مشاعر الإعجاب والاستياء"	لعب الدور، البطاقات والتدريب على المهارة	45
الجلسة الحادية عشرة	تمارين الاسترخاء	العصف الذهني، النشرة الإرشادية، التمارين والأنشطة البدنية	45
الجلسة الثانية عشرة	تمارين الاسترخاء	المناقشة والحوار، التمارين والأنشطة الرياضية	45
الجلسة الثالثة عشرة	الجلسة الختامية	العاب، التدريب على وقف الأفكار، الأنشطة	45

إجراءات التطبيق

1. بعد أن تم تحديد موضوع الدراسة، تم الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بالموضوع والدراسات السابقة ذات الصلة وذات العلاقة.
2. تم بناء مقياس مستوى العناد وتحكيمة والتحقق من دلالات صدقه وثباته.
3. تم بناء البرنامج الإرشادي من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، وتحكيمة ووضعها بشكله النهائي.
4. تم اختيار عينة الدراسة، حيث وزع المقياس على جميع أفراد مجتمع الدراسة، والبالغ عددهم (125) طالبة، من طالبات مدرسة محي الثانوية، ولقد قامت مربية كل صف بالاستجابة عن المقياس لكل طالبة من طالبات صفها، ثم تم احتساب مستوى العناد لكل طالبة، وعليه تم اختيار (15) طالبة ممن يملكون مستوى مرتفع من العناد.
5. تم تطبيق البرنامج الإرشادي على العينة وبعد الانتهاء من البرنامج تم إجراء القياس البعدي للعينة للتأكد من أثر البرنامج الإرشادي.
6. تم الخروج بالنتائج والتوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة.

- أ- المتغيرات المستقلة: البرنامج الإرشادي.
- ب- المتغيرات الوسيطة: المستوى الصفي (السابع، الثامن، التاسع، العاشر).
- ج- المتغيرات التابعة: مستوى العناد.

المعالجات الإحصائية.

إضافة إلى استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط لصدق البناء، ومعادلة كرونباخ ألفا لحساب ثبات الاتساق الداخلي، والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، ونظراً لصغر حجم عينة الدراسة وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الاختبارات اللامعلمية التالية بعد التأكد من صحة استخدامها بالرجوع إلى (علام، 1993):

- 1- اختبار ويلكسون Signed Ranks Test (st)، وهو اختبار لا معلمي، وتم استخدام هذا الاختبار لعدم تحقق شروط الاختبارات المعلمية، وهي أن عدد أفراد العينة أقل من 30، وعدم توفر التوزيع الطبيعي، واختبار فرضيات حول مقارنة متوسطي مجتمعين في حالة العينات المرتبطة.
- 2- اختبار كروسكال - واليس (Kruskal-Wallis Test)،

من سلوك العناد؟.

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات على مقياس العناد والجدول (5) يبين ذلك:

الجدول (5)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات على مقياس العناد

الاختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القبلي	125.80	17.84
البعدي	95.87	10.36

يتبين من النتائج الواردة في الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية، حيث انخفضت درجات الطالبات على الاختبار البعدي مقارنة بدرجاتهم على الاختبار القبلي، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام اختبار ويلكيسون (Wilcoxon Signed Ranks Test) لمعرفة دلالة الفروق بين طلبة المجموعة الواحدة على الاختبارين القبلي والبعدي والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6)

نتائج اختبار ويلكيسون (Wilcoxon Signed Ranks Test) لمعرفة دلالة الفروق بين أداء طلبة المجموعة الواحدة على الاختبارين القبلي والبعدي

مقدار التحسن	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
عدد الذين انخفضت درجاتهم	15	8.00	120	-3.41	0.00 *
عدد الذين ارتفعت درجاتهم	0	0	0		
عدد الذين لم يحدث تغير على درجاتهم	0				

* تعني دالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

المراقبة قد أدركت بأنها ليست الوحيدة التي تعاني من مشكلات نفسية، بل هناك أخريات تشاركها في ذلك، كما اتاحت لها الفرصة للحديث والتفريغ الانفعالي والإستبصار الذاتي والتحكم بانفعالاتها، وطرح حلول للمشكلة، كما أنهم وجدوا من يقوم بإرشادهم وتوجيههم وتعليمهم كيفية تجنب الأساليب والاتجاهات غير السوية، وتعزيز الاتجاهات السليمة والمقبولة اجتماعياً، وتعلم طرق جديدة لتناول المواقف والمشكلات التي يتعرضون لها والتي تؤدي إلى عنادهم وتمردهم. وكما أشارت النتائج أن البرنامج قد قدم للطالبات خبرات ايجابية متمثلة في معلومات عن سلوك العناد والأضرار

وهو اختبار لا معلمي، وتم استخدام هذا الاختبار لعدم تحقق شروط الاختبارات المعلمية، وهي أن عدد أفراد العينة أقل من 30، وعدم توفر التوزيع الطبيعي، ويستخدم هذا الاختبار كبديل لتحليل التباين الأحادي، حيث أن عدد فئات المتغير المستقل أكثر من اثنين.

3- اختبار مان وتني (Mann-Whitney): وهو اختبار لا معلمي، وتم استخدام هذا الاختبار كبديل لاختبارات المقارنات البعدية في الاختبارات المعلمية.

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي جمعي في خفض سلوك العناد لدى طالبات مرحلة المراهقة المبكرة، وهل يختلف أثر البرنامج باختلاف المستوى الصفّي للطالبات. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من هذه النتائج وسيتم مناقشتها ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة.

عرض النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لبرنامج إرشادي جمعي في خفض سلوك العناد لدى الطالبات اللواتي يعانين

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين درجات الطالبات على الاختبارين القبلي والبعدي، حيث كانت قيمة (z) = -3.41، كما يتبين من الجدول (6) بأن الوسط الحسابي لاستجابات الطالبات على الاختبار القبلي أعلى منه على الاختبار البعدي، وتشير هذه النتيجة إلى وجود أثر للبرنامج الإرشادي في خفض سلوك العناد لدى الطالبات اللواتي يعانين من سلوك العناد.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن البرنامج الإرشادي قد أعطى الفرصة للطالبة التي تعاني من مشكلة العناد وخضعت للبرنامج لملاحظة نفسها، وملاحظة الطالبات الأخريات بحيث أن

الانفعالي، وأسلوب حل المشكلات في خفض الضغوط النفسية التي تواجه الطلاب الموهوبين الذكور في سن المراهقة، وتحسين مستوى تكيفهم في المحيط الاجتماعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين درجات الطالبات على الاختبار البعدي تعزى للمستوى الصفي؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني ولأن عدد أفراد العينة قليل تم استخدام اختبار كروسكال -واليس (Kruskal-Wallis Test) لاستجابات الطالبات على مقياس العناد على الاختبار البعدي تبعاً لمتغير المستوى الصفي والجدول (7) يبين ذلك:

الجدول (7)

اختبار كروسكال -واليس (Kruskal-Wallis Test) لدلالة الفروق بين استجابات الطالبات على مقياس العناد على الاختبار البعدي تبعاً لمتغير الصف الدراسي

الصف	متوسط الرتب	العدد	مربع كاي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
السابع الأساسي	2.33	3	11.23	3	*.015
الثامن الأساسي	6.30	5			
التاسع الأساسي	9.67	3			
العاشر الأساسي	13.12	4			

* تعني دالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

الجدول (8)

نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney) للفروق بين الطالبات في الاختبار البعدي على مقياس العناد

مستوى الدلالة	قيمة (z)		
*0.053	1.94-	الثامن الأساسي	السابع الأساسي
*0.050	1.96-	التاسع الأساسي	
*0.034	2.12-	العاشر الأساسي	
*0.101	1.64-	التاسع الأساسي	الثامن الأساسي
*0.019	2.33-	العاشر الأساسي	
0.077	1.77-	العاشر الأساسي	التاسع الأساسي

* تعني دالة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)

الاختبار البعدي كانت بين طالبات الصف العاشر من ناحية وطالبات الصفين السابع والثامن من ناحية أخرى، ولصالح طالبات الصف العاشر (حيث تعني الدرجة المرتفعة على المقياس ارتفاع سمة العناد، مما يعني بأن العناد لدى طلبة الصف العاشر أعلى منها لدى طلبة الصف الثامن والسابع)، وكذلك بين طالبات الصف السابع وطالبات الصف التاسع

يتضح من الجدول (7) وجود فروق بين الأوساط الحسابية لاستجابات الطالبات على مقياس العناد على الاختبار البعدي تعزى لمتغير المستوى الصفي، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney) بين كل مستويين صفيين كما هو بالجدول (8).

يتبين من الجدول (8) أن الفروق في مستوى العناد على

كما أنهم يتسمون بمقاومة شديدة جداً لإتباع إرشادات وتوجيهات المرشد النفسي، وهذا ما أشارت إليه دراسة بيستشوف (1997) Bischoff، وانفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة وولر وبولتر ولفيلاند (Woller, Buboltz, & Loveland, 2007) التي أشارت إلى وجود علاقة بين العمر والتمرد النفسي، حيث كان ذوي العمر الأكبر أكثر تمرداً، بينما اختلفت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة المطارنة (2000) إلى أن العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى طلبة الصف التاسع أعلى منها لدى طلبة الصف العاشر، وذلك بمقارنة الذكور مع الإناث ولصالح الإناث (العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد أكبر لدى الإناث) وقد يعزى هذا الاختلاف للاختلاف في بيئة الدراسة للدراسيتين، كما قد يعزى الفرق في طبيعة الدراسة الحالية حيث كانت تجريبية ودراسة المطارنة ذات طبيعة وصفية ارتباطية، ويجب التنويه إلى أن دراسة المطارنة أشارت إلى أن العلاقة بين التمرد والضغوط النفسية أعلى لدى الصف التاسع بينما أشارت الدراسة الحالية إلى أن الصف العاشر أقل تقبلاً للعلاج، وربما يعزى أيضاً لاختلاف الأدوات المستخدمة في الدراستين.

التوصيات

- في ضوء الدراسة وما أسفرت عنه من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:
1. ضرورة إجراء دراسات بحثية لدراسة اثر انخفاض مستوى العناد على تحصيلهم الأكاديمي لدى هذه الفئة من الطالبات.
 2. إجراء دراسات مماثلة على الذكور، وعلى عينات بمناطق أخرى، من مختلف الفئات العمرية والمراحل الدراسية.
 3. إجراء دراسات مشابهة وعلى ذات الفئة ولكن باستخدام أساليب علاجية أخرى.
 4. إجراء دراسات مشابهة يتم فيها إشراك أولياء الأمور سواء في التقييم أو العلاج.

طالبات المرحلة الثانوية:

دراسة استطلاعية. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات، عين شمس، مصر.

أبو هديوس، ياسرة (2010). تقنين مقياس التمرد النفسي لدى المرهقين على البيئة الفلسطينية. مجلة العلوم النفسية والتربوية بجامعة البحرين، 11(3): 75-106.

الجعفر، محمد عفيف (2010). فعالية برنامج إرشادي يستند إلى

ولصالح طالبات الصف التاسع (أي أن العناد لدى طلبة الصف التاسع أعلى منه لدى طلبة الصف السابع)، في حين أن الفروق لم تكن دالة إحصائياً بين طالبات الصف السابع وطالبات الصف الثامن، وبين طالبات الصف الثامن والتاسع، وأيضاً بين طالبات الصف التاسع وطالبات الصف العاشر، أي أن أثر البرنامج كان على الصف الأدنى أفضل منه على الصف الأعلى .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى سيكولوجية النمو، حيث يكون الطلبة في الصف العاشر في مرحلة انتقالية بين المراهقة المبكرة والمتوسطة، والتي تتصف بعدم الاستقرار النفسي والجسمي والعقلي، وبعدم الشعور بالأمن، والرغبة في التفرد والاستقلالية عن الغير والاختلاف معهم، ورغبة في التمرد والمغامرة والمجازفة، كل ذلك ينعكس في سلوك هذا المراهق على شكل أنماط من السلوك غير المنتظم وغير المنضبط في المدرسة، وبالتالي صعوبة تقبله لعملية المعالجة كما هو الحال لدى الصفين السابع والثامن، وبالنسبة لعدم وجود فروق بين الصفين التاسع والعاشر، يمكن تفسير ذلك إلى التقارب العمري بين هذين الصفين حيث تكون الطالبات في هذه المرحلة في نهاية مرحلة المراهقة المبكرة. كما يمكن عزو السبب إلى التطور الكبير في العديد من مظاهر النمو كالتطور الجنسي وبشكل رئيسي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر، ونشوء صراعات داخلية وخارجية، وزيادة مستوى تعرض الطلبة إلى المشكلات النفسية، والقلق، بدرجة أكبر نسبياً من الصفوف الأخرى بالصفين السابع والثامن، كما يمكن تفسير ما توصلت إليه النتيجة بسرعة النمو في هذه المرحلة، والتغير في جميع المظاهر النمائية، وانتقال الطفل من الطفولة إلى الرشد، فيسعى إلى إثبات نفسه كشخص فاعل في المجتمع فيصبح أكثر تقبلاً لما يطلب منه، ومع تقدم العمر أكثر فأكثر يحاول الطفل أن يبتعد عن توجيهات الكبار محاولاً إثبات شخصيته المستقلة.

بالإضافة لما سبق يمكن توضيح النتيجة في ضوء العمر حيث أن سلوك العناد يرتبط بعلاقة طردية مع العمر، وأن من يتصفون بالعناد يتسمون بمستويات عالية من الصرامة والقسوة،

المصادر والمراجع

أباطة، آمال عبد السميع (2002). النمو النفسي للأطفال والمراهقين. مصر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو أسعد، أحمد والغيرير، أحمد (2012). التقييم والتشخيص في الإرشاد. الأردن، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أحمد، جمال (1988). أثر برنامج إرشادي على التوتر النفسي لدى

غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. السعودية.
 عمارة، محمد علي (2008). برامج علاجية لخفض مستوى السلوك
 العدوانى. السعودية، الرياض: منشورات جامعة الإمام محمد بن
 سعود الإسلامية.
 علام، صلاح الدين (1993). الأساليب الإحصائية
 الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث
 النفسية والتربوية. مصر، القاهرة: دار الفكر العربي.
 الفريح، نورة (2008). سيكولوجية مرحلة المراهقة. السعودية، الدمام:
 دار الكفاح للنشر والتوزيع.
 محمد، أسى علاء (2011). هل العناد وراثى. تم الرجوع للموقع
 فى: 25 اب، 2012. ومتوفر عبر www.Ejebat.google.com.
 محمد، عادل عبد الله (2000). العلاج المعرفى السلوكى. مصر،
 القاهرة: دار الرشد.
 المطارنة، خولة (2000). العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى
 المراهقين وأثر كل من صفهم وجنسهم والمستوى التعليمى لوالديهم
 فى ذلك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
 المقدم، محمد إسماعيل (2010). كيف نفهم المراهقين. تم الرجوع
 للموقع 10 تموز 2011، كيف نفهم المراهقين، ومتوفر عبر
Forums.wayzallah.com/showthread.php?t=110531.
 مناتى، مصطفى (2012). فاعلية برنامج إرشادى فى خفض سلوك
 العناد لدى التلاميذ المضطربى سلوكياً. رسالة ماجستير غير
 منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.
 American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and
 Statistical Manual of Mental Disorders*, Fifth Edition.
 DSM.5tm.
 American Psychiatric Association. (2000). *Diagnostic and
 Statistical Manual of Mental Disorders*, Fourth Edition,
 Text Revision. DSM-IV-TR
 Bischoff, M. (1997). *Predictions of Client Resistance In The
 Counseling Interaction*. (Unpublished doctoral
 dissertation), University of Illinois, Urbana-Champaign.
 Blake, G. & Dehart, R.L. (1995). *Clinical Prevention
 Medicine in Business and Industry*. A rational
 Foundation Journal of Health And Social Policy,6(2)35-
 50.
 Cormier, W, & Cormier, L. (1991). *Interviewing Strategies
 of Helpers*. Brooks Company. California.
 Freeman, A. & Green, V. (1987). Cognitive Therapy:
 Applications in psychiatry and medical setting. *Human
 Sciences press*, Inc.
 Hockenberry, S. & Billingham, E. (1993). Psychological
 reactance and violence within dating relationships,
Psychological Reports, 13(3). 1203-1215.
 Joubert, E. (1995). Relationship among self-esteem,
 psychological reactance, and other personality variables.

الاتجاه المعرفى السلوكى فى تحسين مهارات التواصل
 الاجتماعى ومهارات اتخاذ القرار. رسالة ماجستير غير منشورة،
 جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
 خواجه، عبد الفتاح محمد (2004). فاعلية برنامج إرشاد جمعى
 يستند إلى الاتجاه العقلانى الانفعالى وأسلوب حل المشكلات فى
 خفض الضغوط النفسية التى تواجه الطلاب الموهوبين فى سن
 المراهقة وتحسين مستوى تفكيرهم. رسالة ماجستير غير منشورة،
 جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، عمان.
 الخالدة، عثمان (2012). اثر العلاج المعرفى السلوكى فى تخفيض
 الغضب لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوى. رسالة
 ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
 داوود، نسيمة (2001). فاعلية برنامج إرشادى يستند إلى الاتجاه
 العقلانى الانفعالى فى خفض التوتر وتحسين التفكير العقلانى
 لدى طالبات الصف العاشر. مجلة دراسات العلوم التربوية،
 الجامعة الاردنية، 28(2)، 289-311.
 ربيع، هادي مشعان والغول، إسماعيل محمد (2007). المرشد
 التربوى ودوره الفاعل فى حل مشكلات الطلبة. عمان، الأردن: دار
 عالم الثقافة للنشر والتوزيع.
 الزغول، عماد. (2006). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى
 الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
 الشريف، بسمة (2014). فاعلية برنامج إرشادى جمعى معرفى
 سلوكى فى تعديل مفهوم الذات وخفض مستوى الغضب لدى
 الأحداث الجانحين. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية - الجامعة
 الأردنية، 7 (1)، ص 166-138.
 الشطرات، وليد محمد (2001). فاعلية برنامج إرشادى جمعى
 سلوكى معرفى فى معالجة الأرق وخفض التوتر. رسالة ماجستير
 غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
 عبد اللطيف، عبد الهادي عصام (1997). أثر العلاج العقلى
 الانفعالى فى خفض العدوانية لدى المراهقين. رسالة دكتوراه غير
 منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.
 عبود، صلاح الدين، عبد الغنى وعبود، سحر عبد الغنى (2003).
 فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى فى خفض حدة العنف
 لدى المراهقين. المؤتمر السنوى العاشر (الإرشاد النفسى
 وتحديات التنمية المشكلة السكانية). مصر، من 13-15
 ديسمبر، مركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس.
 الخراشي، سليمان عمر (1993). المشكلات النفسية والتعليمية
 الشائعة بين الطلبة فى المرحلتين الثانوية والمتوسطة بمدينة
 الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الملك سعود.
 الرياض.
 عريبات، أحمد عبد الحليم (2007). فاعلية برنامج يستند إلى العلاج
 المعرفى- السلوكى فى خفض درجة السلوك العدوانى لدى
 الأطفال المساء معاملتهم. مجلة كلية التربية بجامعة عين
 شمس، 31(4): 377-407.
 العصيمي، جزاء عبيد (2009). بعض المشكلات النفسية لدى
 الطلاب فى مراحل التعليم العام بمدينة الطائف. رسالة ماجستير

- November 14, 2010, from: <http://www.emedicine.com>
- Woller, K., Buboltz, M. & Loveland, J. (2007). Psychological reactance: examination across Age, ethnicity, and gender. *The American Journal Of Psychology*, 120(1): 15-24.
- Wood, D. (2004). *What Is Oppositional Defiant Disorder (ODD)?* Retrieved November 26, 2010, from: <http://www.Merhealth-matters.com>.
- Psychological Reports*, 66 (3), 1147-1151.
- Larson, B. (2007). Adventure camp programs, self concept, and their effect on behavioral problem adolescents. *Journal of Experiential Education*, 29(3), 313-330.
- Sdrow, L. (1992). *Psychology*, C Brown Publishing, Iowa win.
- Tynan, W. (2003). *Oppositional Defiant Disorder*. Retrieved

The Efficiency of a Group Counseling Program Based on Cognitive Behavior Therapy in Reducing Stubbornness Behavior Among Adolescence in early adolescence stage

*Jihad Soliman Al-Quran, Khawla Shafeeq Al-Ateely **

ABSTRACT

This study aims to identify the efficiency of a group counseling program in reducing stubbornness behavior among Adolescence in early adolescence stage in Mhai public secondary school for girls in Al mazar Directorate of Education. The sample of the study consisted of (15) female students from the seventh, eighth, ninth and tenth grades, whom were selected using the intentional method. To achieve the purposes of the study, a scale for measuring stubbornness behavior was developed of (35) items were developed. In addition to a counseling program based on cognitive behavioral methods From the seventh eighth, nights and tenth grades. The results of the study indicated a significant statistical effect for the counseling program on Reducing stubbornness among adolescent females, the results also indicated a significant statistical effect for the counseling program on Reducing stubbornness among female students that is attributed to class variable in favor of the lower classes.

Keywords: Group counseling program, Cognitive behavior therapy, Early adolescence.

* Educational Sciences College, Mutah University; Ministry of Education, Jordan. Received on 2/4/2015 and Accepted for Publication on 5/8/2015.